الأخصائي الاجتماعي .. مهام جسيمة ام وظيفة تفرغ شاغرة؟

بصرالله صالح المحرق
almoharaq@gmail.com

"فالأخصائي الاجتماعي يراقب عن كثب طوال اليوم والسنة والأعوام المتعاقبة سلوكيات الطلاب داخل وخارج المدرسة فرادا أو جماعات"

• الأخصائي الاجتماعي ذلك الشخص الذي يجب أن يمارس عمله الفني والمهني على أساس فلسفة الخدمة الاجتماعية ومبادئها بهدف مساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمة من خلال مساعدة الطلاب المتعثرين علميا وإعدادهم لتخطي الصعوبات في الوقت الحاضر وتجاوزها في المستقبل

فالأخصائي الاجتماعي يراقب عن كثب طوال اليوم والسنة والأعوام المتعاقبة سلوكيات الطلاب داخل وخارج المدرسة فرادا أو جماعات والتأكد من إشباع حجاتهم الضرورية لتحقيق تكيف الطالب مع النفس والبيئة المحيطة وإحداث تغييرات مرغوبة في سلوكه

فدور الأخصائي الاجتماعي غير مقيد بجدول أو زمن محدد فهو يكرس وقته وعمله دوما بلا بداية أو نهاية في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية للطالب وعليه فمن أهم الأعمال الموكلة اليه إعداد الخطط والسجلات الفردية والاجتماعية الخاصة والتوثيق للمواقف الفردية أو الجماعية كذلك الأنشطة بالإضافة إلى عمل ملفات خاصة بالحالات الاقتصادية والسلوكية والخاصة بالطلاب والدراسة ومن ثم تشخيص العلاج لتلك الحالات ومن دورة أيضا تقديم الإرشاد الفردي والجماعي لتلك الحالات والتواصل مع الهيئة التدريس وأولياء الأمور والقيام بالزيارات المنزلية لبعض الحالات التي تستدعي ذلك وحصر بعض الحالات لحصر كبار السن ومتكرري الرسوب وأيضا الاهتمام برعاية الحالات النفسية وتحويل بعض الحالات الضرورية لعيادات نفسية خاصة بالإضافة لمتابعة الطلاب المتفوقين دراسيا أو العكس وكذلك القيام بإعداد كشوفات المساعدات الاجتماعية لبعض الطلاب المستحقين لها بالإضافة إلى الكشف عن ميول ومواهب وقدرات الطلاب بالإضافة إلى الإشراف على تشكيل الجماعات المدرسية وتقديم المشورة والمعونة لهم وكذلك تنظيم المسابقات داخل المدرسة والإشراف على تنظيم الحفلات والمناسبات والإعداد لها في المدرسة كذلك تنظيم الرحلات والزيارات العلمية والترفيهية والعمل على نشر الوعي بين الطلاب من خلال الإذاعة واللوحات والنشرات .....الخ ومن الأخير مساعدة الطلاب للوصول للقناعة الذاتية والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية بالإضافة إلى إيجاد مناخ جيد من العلاقات الإنسانية بالتعاون مع إدارة المدرسة والعاملين

وأنا آمل من الله ومن الأخوة المعنيين في الحقل التربوي ان يكونوا قد استشعروا حجم وأهمية ودور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة من خلال هذه النبذة البسيطة والمختصرة عن الأخصائي الاجتماعي ودوره في العملية التربوية والتعليمية

فهل نحن مدركون الآن ما معايير اختيار الأخصائي الاجتماعي ؟

وهل الأخصائي الاجتماعي الآن مدرك مدى أهمية وثقل دوره مقارنة بدور شريكه الإداري أو دور المعلم نفسه ؟ وهل هو الآن مدرك بأن وظيفة الأخصائي الاجتماعي ليست وظيفة كما يفهمها البعض وظيفة عملها شاغر أو التفرغ أو وكر للهروب إليها من العمل.... إنها أمانة ومسئولية ملقاة علينا جمعيا كتربويين يجب ان نذكر أنفسنا ومن تقع عليهم هذه المسئولية الكاملة ليكونوا دوما متأهبين و جديرين بتحمل المسئولية والأمانة هذه التي اعتادوا تركها أو إلقائها على الآخرين.

الجواز الدبلوماسي

علي محمد الجمالي

"هذه الازدواجية والمزاجية في المعايير تتم بحجة أن اللائحة لوزارة الخارجية.. لا تسمح للمستشارين.. ولو بدرجات رفيعة ..أن يحملوا الجواز الدبلوماسي.. وهذه اللائحة تطبق على من ليس لديه وساطة."

• الجواز الدبلوماسي.. هو عنوان أي بلد.. وقياس مستوى تقدم شعبه ورقي أبنائة.. ليس للونه الأحمر وإنما للقيمة التي يحملها.. والحصانة التي يتمتع بها.. والتسهيلات التي يلقاها، كل حامل لهذه القيمة الدبلوماسية الكبيرة.

إلا أنه وللأسف.. أراد المتنفذون وبعض من يتحدثون باسم القانون.. ولا يعملون به في وزارة الخارجية جعلوا من هذه الجواز الرفيع أقل قدراً عن مستواه فمنعوه عن مستحقيه.. وصرفوه لغير مستحقيه ممن أساءوا إلى هذا الجواز الدبلوماسي الذي هو سفير اليمن في العالم.. وللأسف أن حوادث كثيرة لهذا الجواز وحامليه حصلت في عدد من البلدان.. وتناولتها الصحافة محلياً وعربياً.. لأن من يحمله كان من غير مستحقيه.. لأنهم حصلوا عليه عن طريق المجاملة والمحسوبية وهكذا سارت الأمور والإجراءات من قبل بعض المتنفذين تجانب الصواب وتكيل بمكيالين ومزاجية فصرفت الجوزات للمعاريف والقصر والمتنفذين يستحقون حمله.. فعلى سبيل المثال مستشارون لوزارات مختلفة ومحافظات متعددة ومن دونهم مدراء ومشايخ ومتنفذون وأطفال وعائلات مسئولين.. في حين يمنع الجواز الدبلوماسي على مستشارين آخرين لوزارات رغم أنهم يحملون درجات رفيعة كدرجة «وكيل وزارة».

هذه الازدواجية والمزاجية في المعايير تتم بحجة أن اللائحة لوزارة الخارجية.. لا تسمح للمستشارين.. ولو بدرجات رفيعة ..أن يحملوا الجواز الدبلوماسي.. وهذه اللائحة تطبق على من ليس لديه وساطة.

ومن هنا نعيد المطالبة وتحديد من يجب أن يحصلوا على الجواز الدبلوماسي ..إن الجميع في اليمن يتعاملون مع العاملين في وزارة الخارجية والمراسم.. بأنهم من صفوة المجتمع لأنهم دبلوماسيون بامتياز.. وصورة راقية للمجتمع.. فلا نريد أن تكون وزارة الخارجية أشبه بشؤون القبائل صياح ومزاجية وسوء معاملة.. ومنح جواز لبعض دون البعض، ويتوجب علينا نقد الظواهر وشكر من يستحق الشكر وفي الحقيقة من يعمل يخطئ بشرط أن لا يكرر الخطأ، هذه سنة الحياة..

تصوروا أن بعض أبناء وبنات المسئولين في بلادنا حصلوا ويحصلون على منح دراسية للدراسة في الخارج رغم درجاتهم الدراسية التي لا تؤهلهم للحصول للمنح الدراسية.. رغم ذلك كله.. لم يكتف مسئولونا الكرام بنهب المنح الدراسية لأبنائهم.. بل عملوا على حصول أبنائهم على جوازات دبلوماسية.. تميزهم عن أبناء اليمن الفقراء الدارسين في الخارج.. والحاملين للجواز اليمني العادي..وهذه التصرفات المقيتة تؤثر في نفوس أبناء اليمن البسطاء وتثبت للآخرين بأن التمييز والمحسوبية.. ليس في طبقات المجتمع اليمني وفي الداخل..وإنما بين طلابه الدارسين في الخارج.

مبرمجون ضد بعضنا

صولان صالح الصولاني

"ولمعرفة مصادر ونوعية البرامج والأفكار التي أعمت العقول قبل الأبصار فإنها لا تتعدى كونها برامج حزبية لأطراف سياسية مختلفة"

• المتأمل والمتفحص جيدا لواقع الحال والوضع السيئ الذي تعيشه أمتنا العربية وما تشهده حاليا من تفتت وتشرذم وانقسام في الصفوف والمواقف يستطيع الخروج بنتيجة مفادها أن عقول أبناء الأمة دخلت هذه الأيام عالم (البرامج والبرمجيات) من أوسع أبوابه حكمها في ذلك حكم أجهزة الكمبيوتر أو أية أجهزة الكترونية أخرى، وحتى لا يذهب بكم القصد بعيدا أعزائي القراء ليس معنى ذلك أنها باتت تجيد فنون التصنيع والابتكار لأي من البرامج الالكترونية أو أية برامج أخرى مما توصلت إليه العلوم الحديثة في وقتنا الراهن ، بل المعنى والمقصود من ذلك أن هذه العقول أصبحت بقدرة قادر مبرمجة آليا على توجهات وأهداف وأفكار ورؤى ومواقف مختلفة بل ومتصادمة مع بعضها البعض بحيث لم يعد بإمكان العقل ممارسة التفكير العقلاني بحرية تامة إزاء الأحداث والمستجدات والصراعات التي تشهدها منطقتنا العربية راهنا ومن ثم التمييز بين الصواب والخطأ والضار والنافع واختيار وبناء المواقف الإيجابية التي تخدم مصالح الأمة وتلمُّ شملها وتجمع كلمتها ، وأصبح النظر إلى الأمور والمشاكل التي تعاني منها الأمة من منظور ضيق الأفق وإصدار الأحكام الجزافية التي لا يقبلها عقل ولا دين ولا منطق هو ما يميز عقول الناس في دولنا العربية وكل إناء بما فيه ينضح.

ولمعرفة مصادر ونوعية البرامج والأفكار التي أعمت العقول قبل الأبصار فإنها لا تتعدى كونها برامج حزبية لأطراف سياسية مختلفة ومتصارعة في ما بينها دائما مذ عرفها المواطن العربي بسبب الغيرة الشديدة من بعضها البعض على حب الأوطان والشعوب، وهذا الحب لا ينطبق عليه المثل الشعبي: (ومن الحب ما قتل) لكونه ممزوجا بخليط من الحب المتجانس (ثروات وكراسي سلطة وجاه ونفوذ) والذي يتماهى مع الذات والأنا الحزبية لدرجة كبيرة من الهوس الذي يقود ويؤدي في الأخير إلى ممارسة وارتكاب جرائم القتل وسفك الدماء بين أبناء الجسد والأمة الواحدة.

أضف إلى ذلك برامج وأفكار لجماعات ومذاهب دينية جميعها حملت وتحمل راية الإسلام دائما وأبدا ولكن اختلافها في فروع الدين بدأ يأخذ شكلا من أشكال العنف والتشدد في المواقف بعد أن كان حتى وقت قريب مضى اختلافا لا يفسد للود قضية.. وصار دعاة وأنصار هذا المذهب أو تلك الجماعة يسرحون ويمرحون في اختلافهم مع بعضهم البعض مذهبيا على قاعدة (من ليس معنا فهو ضدنا) وكأنهم يقودون حربا صليبية دون أن نعرف لذلك الاختلاف سببا حقيقيا من عناوينه البارزة سوى أن كلا الطرفين يزعمان حرصهما على الإسلام.

وما يميز الوضع العام إجمالا بالنسبة لأمتنا العربية في وقتنا الراهن هو أن هناك خليطا من العقول المتحجرة والمتصلبة على مواقف وأفكار متشددة ومختلفة مع بعضها البعض لا تعرف سوى لغة التضاد والتنافر لدرجة أن الكل بات في حالة تأهب بانتظار اطلاق شرارة بدء الحرب الأولى كي ينفجر في الآخر.

تحديات أمام الإعلام العربي

نجيب محمد الزبيدي

• يعتبر الإعلام المنبر الرئيسي للديمقراطية وللسوق الحرة للأفكار والرأي والرأي الآخر فهو مؤسسة تسهر على تنوير الرأي العام الذي يعتبر السلطة الحقيقية في المجتمع، الإعلام الفعال هو الذي يفرز الديمقراطية ويؤثر فيها ويتأثر بها.

لهذا أقول والحسرة تملأ كياني أن الإعلام اليوم قد تخطى الحدود وأصبح الشغل الشاغل للمؤسسة الإعلامية هو التركيز على الآخر كخطر على البلاد والعباد وعدم التفكير بمنطق الوطن والمصلحة الوطنية ومطالب ومشاكل الشباب الذين أجبروا الحكام العرب على التنحي.

• فالإعلام العربي مسؤول عن تشكيل الرأي العام وتنشيط السوق الحرة للأفكار وتزويد المجتمع العربي بالأخبار والمعلومات والتقارير وغيرها، والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام هو لماذا يوجد الإعلام العربي في الحالة التي هو عليها اليوم؟.

والإجابة تقول: حينما يصبح الخطاب الإعلامي بدون معنى ولا جدوى ولا ذوق لأنه منفصل تماماً عن الواقع، حيث التناقض الصارخ بين الحياة اليومية والخطاب الإعلامي.

• ولست أنسى تلك الكلمات الصادقة التي عبر عنها ذات يوم والدي المرحوم أستاذ الصحافة الكبير محمد الزبيدي لقد سألته وهو الخبير بشؤون هذه المهنة الإعلام والصحافة ما هو التحدي الأكبر الذي يواجه الدول العربية ومنها بلادنا في مجال الإعلام؟! تأملوا ثم انظروا لإجابته الدقيقة حيث قال رحمة الله عليه:

إن الصحافة اليمنية والعربية معاً تعاني جملة من المعوقات والمشاكل المهنية والتنظيمية والنقابية ما جعلها تفشل في تحقيق الكثير من مهامها الاستراتيجية في المجتمع، والذي ينقص الإعلام هو تحريره وتحرير الطاقات والمهارات والإبداعات.

• والصحافة العربية في أي مجتمع عربي لا تستطيع أن تكون فوق النظم والأطر التي يسير وفقها المجتمع ككل بحيثياته وعناصره ونظمه فالسلطة في العالم العربي مازالت تنظر للصحافة كأداة لتثبيت شريعتها ووسيلة لتعبئة الجماهير وتجنيدها.

• ولما سألت أستاذنا الزبيدي، فما هو الحل، ابتسم لي ضاحكا وأجابني بالقول أن الحل يكمن في إقامة علاقة متينة وتفاعل وتبادل وحوار صريح بين السلطة والمؤسسة الإعلامية من أجل إرساء قواعد الثقة والمصداقية والفعالية في الأداء.

منظمة العمل العربية هل حققت أهدافها؟

محمد راجح سعيد

"لا نستطيع أن نجزم إن حققت كل أهدافها وإنما حققت بعض الأهداف خاصة إذا ما علمنا من دول وأعضاء المنظمة بعضها لا تفي بدفع حصصها في الالتزامات المالية وقد لمست هذا على الواقع عندما شاركت في مؤتمر العمل العربي أكثر من مرة،"

• تضم منظمة العمل العربية في عضويتها جميع الدول العربية وتنفرد دون سائر المنظمات العربية المتخصصة بتطبيق نظام التمثيل الثلاثي الذي يقوم على أساس اشتراك الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال في كل نشاطات المنظمة وأجهزتها الدستورية والنظامية إيماناً بأهمية تكاتف أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي كضرورة ملحه ودعامة أساسية للوحدة العربية واعترافاً بأن تعاوناً في مسيرات العمل هو ضمان لأحقية لإنسان في حياة حرة وكريمة أساسها العدالة الاجتماعية وسبيلها التعاون الفعال لتطوير المجتمع العربي وتنميته على أسس متينة وسليمة وكريمة أساسها العدالة الاجتماعية الفعالة لتطوير المجتمع العربي وتنميته على أسس سليمة وكانت الدول العربية قد وقعت حزيران 1976م.

اتفاق تعاون وتنسيق مع منظمة العمل الدولية لغرض تحديد سبل ووسائل وكذلك التعاون والتنسيق المشترك بينهما بما في ذلك القيام بالمشروعات والبرامج المشتركة في المنظمة العربية أما أهداف منظمة العمل العربي فقد كانت تهدف إلى تنسيق الجهود من ميدان العمل والعمالة على المستوى العربي والدولي وكذلك إلى تنمية وصيانة الحقوق الحريات النقابية للعمال.

والسؤال هو هل حققت منظم العمل العربية أهدافها بعد قرابة 37 عاماً من تأسيسها؟

لا نستطيع أن نجزم إن حققت كل أهدافها وإنما حققت بعض الأهداف خاصة إذا ما علمنا من دول وأعضاء المنظمة بعضها لا تفي بدفع حصصها في الالتزامات المالية وقد لمست هذا على الواقع عندما شاركت في مؤتمر العمل العربي أكثر من مرة، ومع ذلك أملنا كبير أن تلتزم كل الدول بدفع حصصها المالية لمنظمة العمل العربية حتى تتمكن المنظمة من تحقيق ما تطمح إليه من الخطط والبرامج على الواقع العربي، وبمعنى آخر حتى لا تجد منظمة العمل العربي أي معوقات وصعوبات في تنفيذ برامجها على مستوى كل أجهزتها.

تجدر الإشارة إلى أن مدير منظمة العمل العربية الحالي هو الأستاذ أحمد محمد نعمان وقد رشحته اليمن قبل حوالي ست سنوات لشغل المنصب الرفع وقد نال موافقة كل الدول وذلك لخبرته وتخصصه في مجال العمل والعمال وأصحاب الأعمال والمعروف عن الأستاذ أحمد نعمان أنه شغل منصب وزير العمل والشئون الاجتماعية لأكثر من مرة كما أنه كان سفيراً لبلادنا في مصر وكذلك مندوباً لليمن في جامعة الدول العربية.

لمصلحة من يتم تعطيل مصالح المواطنين؟

عبدالله علي عبدالله النويرة

"إن ما يحصل من تخريب في الكهرباء أو أنابيب النفط والغاز وما يحصل من تقطعات في مختلف المناطق أمور ضد الفطرة الإنسانية ويحق لنا القول أن هذه الأعمال يتم القيام بها من قبل أناس فاقدي الأهلية الإنسانية"

• هناك من نذر نفسه لكي يكون معول هدم، فهو لا يأتي بخير أينما تواجد، ذلك أن فطرته قد أصابها المرض ولم تعد فطرة سليمة كما فطر الله الناس عليها، حيث أن الله فطر النفوس السليمة محبة للخير كارهة للشر، ولذلك تجد بعض بني البشر ممن مرضت نفوسهم وتشوهت فطرتهم يتعاملون مع الناس بطريقة يستهجنها الكل ولكنه يرى أنه على صواب وكل البشر مخطئون، لأن فطرته أصابها التشوه وهذا أدى إلى أن يرى القبيح حسناً والحسن قبحاً، وهذا ما نشاهده عيانا بيانا في حياتنا اليومية التي نشاهد فيها تصرفات يقوم بها البعض ويشعر الإنسان السوي بالخجل الشديد من مجرد مشاهدتها فما بالك بالعمل بها.

إن ما يحصل من تخريب في الكهرباء أو أنابيب النفط والغاز وما يحصل من تقطعات في مختلف المناطق أمور ضد الفطرة الإنسانية ويحق لنا القول أن هذه الأعمال يتم القيام بها من قبل أناس فاقدي الأهلية الإنسانية لأنهم لو كانوا يملكون الفكر الإنساني السوي لفكر أحدهم ألف مرة قبل أن يقدم على القيام بهذه الأفعال الشنيعة التي لا تؤثر على فئة معينة من المواطنين بل تؤثر على جميع السكان بدون انتقاء أو استثناء، بل إن الطبقة الكادحة البسيطة قد تكون أشد تضرراً من الفئات الأخرى لمحدودية الخيارات المتاحة أمامها، وهذه الفئة هي الأقرب إلى الله سبحانه وتعالى ودعاؤها قد يكون هو الأكثر صعودا إلى السماء بدون حجاب لأنهم مظلومون من فئة خلقها الله ذات فطرة سليمة فقامت بتشويه هذه الفطرة وتعطيلها وتحويلها إلى فطرة أقرب للفطرة الحيوانية منها للفطرة الإنسانية.

إن هذه الفئة من الناس لا تدرك أنه سياتي يوم يتم فيه القصاص منها عاجلا أو آجلا هذا في الدنيا، أما في الآخرة فحدث ولا حرج، وللأسف الشديد هذه الفئة من الناس تكون بعيدة كل البعد عن التفكير في الآخرة ولن يردعها التخويف بالنار ولا يردعها سوى تطبيق شرع الله في الدنيا من خلال تنفيذ حكم الحرابة في كل من تسبب في الإضرار بالمصالح العامة والخاصة على أن يكون تطبيق شرع الله بصورة علنية وسريعة لكي يكونوا عبرة لمن اعتبر، وهذا هو الهدف من تنفيذ حدود الله وهي التي ستؤدي إلى إيقاف هذه الشرذمة عند حدها لأنهم أكثر جبناً من غيرهم، ولو أنهم يملكون الشجاعة لما تصرفوا بهذا الشكل الذي يسبب أضراراً أكبر بكثير مما يتصورون سواء اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو نفسية لمجمل سكان الوطن المنكوب بهم.

مخلفات قد تشوه العاصمة

أكرم الظاهري

"وفي الأخير نوجه كلمة شكر مستحقة لهؤلاء العمال وخاصة الذين يؤدون عملهم على أكمل وجه ونرجو آملين من المسئولون عن ذلك بتوفير أقفاص خاصة والتزام المواطن برمي القمامة فيها فكلنا مسئول عن نظافة مدينتنا."

• كان الأجدر بحكومة الوفاق واللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة أوضاع عمال النظافة وإعطاؤهم جل الاهتمام بالذات بعد تخليص العاصمة صنعاء من المخلفات التي تراكمت أثناء الثورة الشبابية السلمية، ومقارنة بالدول الصديقة والمتقدمة في العالم فيها عامل النظافة له الاحترام الفائق ويتم الاحتفاء به بتكريمه وإعطائه جميع الحوافز التي تقوي من همته وعزيمته كون هذا العمل الشاق عملاً إنسانياً ومهم في المجتمع للحفاظ على البيئة التي نعيش فيها ويترتب عليها صحة المواطن وطرد الآفات التي قد تنتج عن تراكم من مخلفات الإنسان في حياته اليومية بالذات أننا قادمون على شهر رمضان المبارك.

وبالفعل أنها كارثة إذا تم الإضراب من عمال النظافة، إذا نفذت نقابة عمال النظافة والبلديات والإسكان تهديدها المعلن بتنفيذ إضراب شامل ومفتوح مطلع الشهر القادم احتجاجا على عدم تحسين أوضاع عامل النظافة وعدم تثبيتهم في هذا المرفق وهذا من أبسط حقوقهم، فالمعروف أن المواطنين يقبلون في شهر رمضان على التسوق وشراء المواد الغذائية بشكل يختلف عن باقي أشهر السنة وتنوع الطبخات والمأكولات كعادة اعتادها المسلمون عامة واليمانيون خاصة في هذا الشهر المبارك، ولا يختلف اثنان في أنها ستقع كارثة بيئية مزعجة.

وهو ما نأمل عدم حدوثه لأن هذه المشكلات التي ستؤذي المواطنين عامة ومنهم المسئولون عن ذلك الإضراب وتشوه منظر العاصمة وتجلب الأمراض والأوبئة لسكان المدينة ،فلا بد من تحمل المسئولية الكاملة تجاه ما قد ينجم عن ذلك التأخير وعدم المماطلة كون عامل النظافة يتحمل عبئاً كافياً من جهد يبذله ليل نهار، فمن منا سيحمل مكانسه وأدوات النظافة وينزل إلى الشوارع تحت أشعة الشمس لننعم براحة تسر الناظرين ونشتم هواءً نقياً خالياً من الشوائب من تلك المخلفات التي تكدس في زوايا الحارات.

وفي الأخير نوجه كلمة شكر مستحقة لهؤلاء العمال وخاصة الذين يؤدون عملهم على أكمل وجه ونرجو آملين من المسئولون عن ذلك بتوفير أقفاص خاصة والتزام المواطن برمي القمامة فيها فكلنا مسئول عن نظافة مدينتنا.